واني لمشتاق الى ظل صاحب ٭ يروق ويصفو ان كدرت عليه

ولأبي العباس بن جرير

ان الصديق هو الذي يرعاك ٭ حين تغيب عنه
واذا كشفت اخاه اجمد ٭ ما كشفت منه
مثل الحسام اذا انتضاه ٭ ذو الحفيظة لم يخنه
يسعى لما تسعى له كرما ٭ وان لم تستعنه

ولآخر

واذا صاحبت فاصحب ماجدا ٭ ذا حياء وعفاف وكرم
قوله للشيء لا ان قلت لا ٭ واذا قلت نعم قال نعم

فصل في ذم خوان الاخوان قال القاضي معروف

احذر عدوك مرة ٭ واحذر صديقك الف مرة
فلربما انقلب الصديق ٭ فكان اعرف بالمضرة

ولآخر

اسمع مقالة ناصح ٭ جمع النصيحة والمقة
اياك فاحذر ٭ ان تكون من الثقات على ثقة

ولآخر

احذر صديقك انه ٭ يخفي عليك ولا يبين
ان العدو مبارز ٭ لك والصديق هو الكمين

ولأبي الحسن علي بن عبد الغني الفهري القيرواني

كم من اخ قد كان عندي شهدة ٭ حتى بلوت المر من اخلاقه

كالمر يحسب سكرا في لونه ومجسه ٭ ويحول عند مذاقه

ولابن عمار

وزهدني في الناس معرفتي بهم ٭ وطول اختباري صاحبا بعد صاحب
فلم ترني الأيام خلا تسرني ٭ بوادیه الا ساءني في عواقب
ولا صرت ارجو لدفع ملمة ٭ من الدهر الا كان احدى النوائب

ابن الرومي

عدوك من صديقك مستفاد ٭ فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه ٭ يحول من الطعام او الشراب

ابن المعتز

بلوت اخلاء هذا الزمان ٭ فاقللت بالهجر منهم نصيبي
وكلهم ان تصفحتهم ٭ صديق العيان عدو المغيب

صاحب الكتاب

واخ وفاي وقبح سيرته ٭ في الغدر ما لهما معا امد
ما زلت اكرمه ويحسدني ٭ حتى انتهى الاكرام والحسد

ولآخر

متى تحسب صديقك لا يقلوا ٭ وان تختبر يقلوا الحساب
وترك مطالب الحاجات عز ٭ ومطلبها يذل قوي الرقاب
وقرب الدار في الاقبار خير ٭ من العيش الموسع في اغتراب

ابو العتاهية

انت ما استغنيت ٭ عن صاحبك الدهر اخوه
فاذا احتجت اليه مرة ٭ مجك فوه